أعلام الأنثروبولوجيا في البلدان المغاربية

أعلام الأنثروبولوجيا في البلدان المغاربية (المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، وموريتانيا) ساهموا بشكل كبير في تطوير هذا الحقل من خلال دراساتهم الميدانية وأعمالهم الأكاديمية التي تناولت المجتمعات المحلية، العادات، التقاليد، الدين، اللغة، والهوية. إليك أبرز الأسماء في كل بلد:

المغرب:

عبد الله حمودي

عبد الله حمودي هو عالم أنثروبولوجيا مغربي بارز، وُلد عام 1945 في قلعة السراغنة بالمغرب .حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون في باريس عام 1977 .درّس في جامعة محمد الخامس بالرباط بين عامي 1972 و1989، ثم انتقل إلى جامعة برينستون في الولايات المتحدة الأمريكية كأستاذ زائر منذ عام 1990، حيث أصبح أستاذًا دائمًا في عام 1991 وظل في منصبه حتى تقاعده في عام 2016، ليُمنح لقب أستاذ فخري

أبرز مؤلفاته وأعماله

من بين أعماله الأكثر شهرة:

- **الشيخ والمريد: النسق الثقافي للسلطة في المجتمعات العربية الحديثة** :نُشر لأول مرة عام 1985، ويحلل فيه العلاقة بين السلطة والمجتمع في السياق المغربي .
- **حكاية حج: موسم في مكة** :نُشر عام 2004، ويستعرض فيه تجربته الشخصية في الحج، وقد تُرجِم إلى عدة لغات منها الإنجليزية والعربية
- **الرهان الثقافي وهم القطيعة** :صدر عام 2011، ويعالج فيه قضايا الهوية والحداثة في العالم العربي.دنا بريس1+عربي121+
- **المسافة والتحليل في صياغة أنثروبولوجيا عربية** :نُشر عام 2019، ويُعتبر محاولة لتوطين علم الأنثروبولوجيا في العالم العربي، بعيدًا عن التقليد الغربي .

الجوائز والتكريمات

حصل على عدة جوائز تقديرًا لإسهاماته العلمية، منها:

- **زمالة غوغنهايم** عام 1998 .
- **جائزة "Lettre Ulysses Award"** لأفضل تقرير صحفي عام 2005 عن كتابه "حكاية حج: موسم في مكة. " **مواقف وآراء**

في عام 2023، صدر له كتاب بعنوان **"حضور في المكان: آراء ومواقف"**، وهو مجموعة من مقالاته وحواراته التي تعكس مواقفه من قضايا مثل الهوية، والحرية، والحداثة، والمجتمع المدني .لكن الكتاب سُحب من المعرض الدولي للكتاب بالرباط دون توضيح رسمي، مما أثار تساؤلات حول الرقابة على الفكر في المغرب .

الخلاصة

يُعتبر عبد الله حمودي من أبرز المفكرين في مجال الأنثروبولوجيا في العالم العربي، حيث أسهمت أعماله في فهم أعمق للثقافة والسياسة في المجتمعات العربية.

أحمد الصفريوي (أنثروبولوجي وأديب)

اشتُهر بكتاباته حول الثقافة الشعبية المغربية.

حسن رشيق

متخصص في الأنثروبولوجيا السياسية والريفية، وله دراسات ميدانية مهمة.

الجزائر:

مالك شبل

مالك شبل (1953–2016) كان مفكرًا جزائريًا بارزًا، عُرف بعمله في مجال الأنثروبولوجيا، وعلم النفس، والفلسفة .وُلد في مدينة سكيكدة، وتوفي في 12 نوفمبر 2016 في باريس عن عمر يناهز 63 عامًا بعد صراع مع مرض السرطان .دفن في مسقط رأسه، حيث أقيمت له جنازة مهيبة حضرها العديد من الشخصيات الثقافية والسياسية .

مسيرته العلمية والعملية

بدأ شبل دراسته في الجزائر، حيث حصل على شهادة البكالوريا في الفلسفة والآداب العربية عام 1973 .ثم انتقل إلى فرنسا عام 1977 بفضل منحة دراسية، ليحصل على ثلاث شهادات دكتوراه: في علم النفس السريري (1980)، والأنثروبولوجيا (1982)، وعلوم السياسة) 1984 . (عمل أستاذًا في العديد من الجامعات العالمية، بما في ذلك في فرنسا، والولايات المتحدة، والمغرب، وتونس، ومصر.

أبرز أعماله الفكرية

كان شبل من أبرز المدافعين عن "الإسلام المستنير"، حيث سعى إلى تقديم صورة ليبرالية للإسلام تتماشى مع قيم العصر .من مؤلفاته البارزة

- "الإسلام والسبب"
- "الإسلام في 100 سؤال"
- "الإسلام للمبتدئين"
- "القرآن للمبتدئين"
- "قاموس العشق الإسلامي"
- "الكاماسوترا العربي "

كما ترجم القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية، وكتب عن مواضيع حساسة مثل العلاقة بين الدين والجنس في الثقافة العربية

إرثه الفكري

كان شبل يرفض التفسير المتطرف للإسلام، واعتبر أن الدين يجب أن يكون مصدرًا للسلام والتنوير .وقد أشار إلى أن الإسلام ليس ما يروج له المتطرفون، بل هو دين يتسم بالرحمة والتسامح L'Orient-Le Jour.

إذا كنت ترغب في معرفة المزيد عن أعماله أو أفكاره، فأنا مستعد لتقديم المزيد من المعلومات.

مليكة مقدم

رغم أنها معروفة كروائية، إلا أن كتاباتها تتقاطع مع الأنثروبولوجيا الثقافية، خصوصاً حول الطوارق والهوية الأمازيغية.

بيار بورديو (فرنسي لكنه اشتغل طويلاً في الجزائر)

له أثر كبير في أنثروبولوجيا الجزائر، خاصة كتابه:

"سوسيولوجيا الجزائر" و*"الهيمنة الذكورية.*"

TNتونس:

سالم شفي

أنثروبولوجي تونسي اشتغل على قضايا الهوية، الدين، والحداثة في المجتمع التونسي.

عبد الوهاب بوحديبة

سوسيولوجي وأنثروبولوجي، له كتاب شهير: "الجسد في الإسلام"، جمع فيه بين المقاربة الأنثروبولوجية والفكرية.

هشام جعيط

مؤرخ ومفكر، رغم أنه ليس أنثروبولوجيًا تقليديًا، لكن أعماله لها بعد أنثروبولوجي حول الإسلام والمجتمع العربي.

ليبيا:

لم يظهر في ليبيا عدد كبير من الأنثروبولوجيين المعروفين دوليًا، ولكن:

هناك دراسات أنثروبولوجية ميدانية قام بها باحثون غربيون حول القبائل الليبية والهوية الأمازيغية.

الباحث علي فهمي خشيم اهتم بجوانب الهوية واللغة، رغم أنه أقرب للفكر الفلسفي واللغوي.

MRموريتانيا:

من الأسماء البارزة:

محمد ولد عبد الدائم

اشتغل على الأنثروبولوجيا القانونية والعادات القبلية في موريتانيا.

كما توجد دراسات ميدانية أجنبية كثيرة عن موريتانيا، خصوصًا عن المجتمع الحساني والقبائل.

هل تحب أوسع لك في سيرة أحد منهم؟ أو تهتم بأنثروبولوجيا موضوع معين مثل الدين أو الجسد أو القبيلة؟